السيد الحكيم يؤكد على ضرورة تعزيز الاستقرار والتنمية في العراق خلال جولة في محافظة ذي قار

في ختام اليوم الأول من جولته في محافظة ذي قار، التقى السيد عمار الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، بعدد من نخب المحافظة وكفاءاتها، حيث ألقى كلمةً تناول فيها التحديات التي يواجهها العراق والإنجازات التي تحققت، بالإضافة إلى الرؤى المستقبلية لتعزيز الاستقرار والتنمية في البلاد.

وأكد الحكيم أن العراق، رغم التحديات الكبيرة التي واجهها، استطاع تجاوزها في فترة وجيزة وبدأ بتراكم الإيجابيات على مختلف المستويات. وأشار إلى أن البلاد انتقلت من مرحلة الرد على الإرهاب إلى امتلاك المبادرة في مواجهته، كما انتقلت من حالة الاشتباك بين المكونات إلى حالة التشبيك والتعاون، ومن الصراع المكوناتي إلى التنافس السياسي الداخلي.

وتطرق الحكيم إلى التحديات الخارجية، مؤكدًا ضرورة التعامل معها بمنطق متوازن دون تهوين أو تهويل. وأشار إلى وجود توجه إقليمي ودولي لحفظ الاستقرار السياسي في العراق، نظرًا لأثره الإيجابي على استقرار المنطقة ككل، مع التأكيد على أهمية الاستعداد والجهوزية العالية لمواجهة أي تطورات.

كما دعا الحكيم إلى مراقبة تعاطي الإدارة الأمريكية الجديدة مع قضايا المنطقة والعراق، معربًا عن أهمية فهم طبيعة هذه السياسات وانعكاساتها على الواقع العراقي.

وفيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، أشار الحكيم إلى ارتفاع النمو السكاني في العراق مقابل أحادية الدخل المعتمد على النفط، مؤكدًا ضرورة تحريك القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل الزراعة والصناعة والسياحة والاستثمار والتكنولوجيا. ودعا إلى تبني نهج مجتمعي لحماية رأس المال الوافد إلى العراق، مع التشديد على أهمية الثقة بالنفس في التعامل مع المستثمرين.

وأكد الحكيم على ضرورة استغلال الإمكانات البشرية المتمكنة في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية، مشيرًا إلى أن العراق يعاني من أزمة إدارة في بعض القطاعات. ودعا إلى ابتعاث الطلبة لدراسة علوم الإدارة الحديثة، وإلى تشغيل المستشفيات الجديدة بنظام الشراكة مع القطاع الخاص لضمان جلب الخبرات وتدريب الكوادر. كما شدد على أهمية إصلاح إدارة المدارس وتبني اللامركزية الإدارية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص بشكل عادل.

وفي الختام، أكد الحكيم على أهمية اعتماد القائمة الانتخابية المفتوحة لضمان تمثيل أوضح لإرادة الناخبين، ودعا إلى مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، ودعم الشباب عبر تحريك القطاعات الإنتاجية ومنحهم القروض والفرص. كما أكد على دور الحشد الشعبي كجزء أساسي من منظومة الدفاع الوطني.

جاءت هذه التصريحات خلال الجولة التي يقوم بها الحكيم في محافظة ذي قار، والتي تهدف إلى الاستماع إلى مطالب المواطنين وتطلعاتهم، وتعزيز الحوار بين مكونات المجتمع العراقي.